

تأثير بيئة تعليمية الكترونية وفق استراتيجية المناقشة الالكترونية في التحصيل المعرفي ودافعية التعلم بدرس طرائق تدريس التربية الرياضية

**ا.م.د. علياء حسين عبيد
نبا عبد الأمير**

**جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات
قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة**

تأثير بيئة تعليمية الكترونية وفق استراتيجية المناقشة الالكترونية في التحصيل المعرفي ودافعية التعلم بدرس طرائق تدريس التربية الرياضية

ا.م.د. علياء حسين عبيد
نبا عبد الأمير
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات
قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

١-١ مقدمة البحث وأهميته

ان تحول المنظومة التعليمية من الاساليب التقليدية في التعليم الى اساليب جديدة معتمدة على برامج التعليم الالكتروني، يجب ان تكون مسبقة بتغير حقيقي في مفهوم ثلاثية التعليم التقليدية (المعلم والطالب والمؤسسة التعليمية) وتحويلها الى عملية تعليمية اكثر حداثة وعصرية ولان استراتيجيات التعلم النشط تشمل مدى واسع من الانشطة التي تشارك في العناصر الاساسية ، والتي تحت الطلاب على ان يمارسوا ويفكروا حول الاشياء التي يتعلمونها ويمارسونها ويمكن ان تستخدم هذه الاستراتيجيات في حث الطلاب على ان ينشغلوا في التفكير الناقد والابداعي والتحدث مع اقرانهم او المجموعات الصغيرة او الصف كذلك تجعلهم يعبرون عن افكارهم خلال الكتابة واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة والتأمل خلال عمليات التعلم ولان مفهوم التحصيل المعرفي هو كمية المعرفة التي اكتسبها الطالب بمادة طرائق التدريس في مدة زمنية معينة مقاسة بالاختبار التحصيلي بالاضافة الى ان الدافعية نحو التعلم من الاهداف التربوية الاساسية التي ينشرها اي نظام تربوي تعليمي من المجتمع اذ لها اثار بالغة الاهمية على تعلم الطلبة وعلى طبيعة سلوكهم ويمكن ان تلمس هذه الاثار من

خلال توجيه السلوك نحوه مقاصد وغايات محددة لدى الطلبة وتنمية الطاقة والمثابرة لديهم فضلا عن ازدياد قدرتهم في التعامل مع الخبرات الجديدة لذلك تشكل الدافعية نحو التعلم جزء مهم، وقد اوصت العديد من الدراسات والبحوث بالاهتمام بالتعلم النشط واستراتيجياته المتعددة لما لها من تأثير على مستوى دافعية التعلم والتحصيل المعرفي واثرا ايضا على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاهات التعاونية. لذا تكمن أهمية البحث الحالي في التعرف على تأثير بيئة تعليمية الكترونية وفق استراتيجية المناقشة الالكترونية في التحصيل المعرفي ودافعية التعلم في درس طرائق التدريس.

١-٢ مشكلة البحث

ونظرا للظروف التي حالت دون استمرار التطبيق العملي للطالبات في الجامعات والاعتماد على الجانب النظري من قوانين ومفاهيم المهارات الامر الذي دفع الباحث K، الى الاهتمام بموضوع دمج التقنية في التعليم وتعرف نتائجه في تحصيل الطالبات وذلك من خلال تطبيق استراتيجية المناقشة الالكترونية في التحصيل المعرفي للطالبات بدرس طرائق تدريس التربية الرياضية لمعتمدة على الحاسوب في ضوء اطلاعها على خصائص هذه الاستراتيجية ليسهل اصال المعلومات للطالبات بطريقة ممتعة وسهلة وجذابة ومساعدتهن على التمكن من بناء معرفتهن بأنفسهن واستعراض لهن من معلومات وبالتالي الاستفادة من امكانياتها وقدراتها في عملية التعلم بشكل افضل من الطرق الروتينية المتبعة، ان مشكلة البحث تكمن في الاسباب التي دعت الباحثتان الى تصميم بيئة تعليمية الكترونية وفق استراتيجية المناقشة الالكترونية في التحصيل المعرفي بدرس طرائق تدريس للطالبات.

١-٣ أهداف البحث

١. تصميم بيئة تعليمية الكترونية وفق استراتيجية المناقشة الالكترونية في التحصيل المعرفي بدرس طرائق تدريس للطالبات.

٢. بناء اختبار تحصيلي معرفي في درس طرائق تدريس للطالبات.

إجراءات البحث

استعملت الباحثة المنهج التجريبي على طالبات المرحلة الثانية قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في (كلية التربية للبنات جامع الكوفة) والبالغ عددهم (٥١) طالبة، وطالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء وجامعة الكوفة، و البالغ عددهن (٦١) طالبة، وبهذا يكون المجموع الكلي لمجتمع البحث (١١٢) طالبة، قسمن إلى ثلاث عينات (عينة التجربة الإستطلاعية وعينة البناء أو الإعداد و عينة التطبيق للتجربة الرئيسة) وتم اختيارهن بشكل عمدي، اذ تم التقسيم على وفق أسس علمية بما يلائم مع مشكلة البحث حتى تكون العينة منسجمة مع الظاهرة المدروسة، تضمنت العينة (١١) طالبة للاستطلاعية و(٥٠) طالبة للبناء و(٥١) طالبة للتطبيق

الجزء العملي:

تحديد متغيرات البحث :

" من أهم خصائص العمل التجريبي أن يقوم الباحث بمعالجة عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً لكي يتحقق من كيفية حدوث حالة معينة ويحدد اسباب حدوثها" اذ حددت المتغيرات الآتية :

١. المتغير المستقل:

أ- البيئة التعليمية الإلكترونية وفق استراتيجية المناقشة الإلكترونية

المتغيرات التابعة:

أ- التحصيل المعرفي.

ب- دافعية التعلم.

الإجراءات الخاصة بالبيئة التعليمية الإلكترونية :

وتتكون من مجموعة من عدة مراحل وكالاتي :

المرحلة الأولى: جمع المادة الأولية وكتابة السيناريو :

قام المصمم والباحثان بالاستعانة بمجموعة من مقاطع الفيديو والصور والرسومات والأشكال الخاصة بمفردات المنهج المتوفرة على شبكه العنكبوتية(الانترنت)، وبالإضافة الى المعلومات العلمية عن المادة التعليمية عند مفردات المادة الدراسية بالإضافة لمدرسة المادة(*) التي تستعمل في إعداد البيئة التعليمية الإلكترونية وتحديد اهم البرامج التي سوف تستعمل في اعداد البيئة التعليمية الإلكترونية.

وكذلك تمت كتابة السيناريو لغرض عدم تشتت الأفكار في إعداد البيئة التعليمية الإلكترونية بأفضل كفاءة وكما موضح بالخطوات اللاحقة.

المرحلة الثانية: التصميم والمونتاج :

بعد تحديد البرامج التي استعملت في إعداد البيئة التعليمية الإلكترونية قام المصمم بعمل المونتاج والتصاميم اللازمة على الصور والصوت والفيديو التي جمعت سابقاً بالإضافة الى تصميم الخرائط الذهنية وبما يتلاءم مع ما هو مطلوب لإعداد البيئة التعليمية الإلكترونية وكأتي:

١. برنامج الصوت «Adobe audition»:

وهو من البرامج التطبيقية الحديثة المتخصصة بالتعديل ومعالجة الصوتيات كإدخال بعض المؤثرات الصوتية وخفض التشويش وإدخال مؤثرات أخرى كإضافة الصدى على التعليق الصوتي المسجل ليكون أكثر إثارة لدى المتلقي، ان اول الخطوات هو تسجيل صوت الباحثان والتعديل عليه بواسطة البرنامج الصوتي (ادوبي ادشن) اذ استعانت الباحث بمفردات المنهج وفق ما هو مطلوب بالتجربة وتسجيله على شكل مقاطع صوتية استعدادا للخطوة التالية وهي تعديل وتصميم الصور.

٢. برنامج تصميم الصور فوتوشوب «Adobe Photoshop CS6» :

برنامج تصميم الصور أو ما يسمى بالفوتوشوب ويتم بواسطة تعديل ومعالجة الصور بكافة صيغها، إذ تم بواسطة إزالة التشوهات في الصور وكذلك تحجيم الصور إلى الحجم المطلوب والمناسب بما يتلاءم مع البيئة التعليمية الإلكترونية، وشكل البرنامج

برنامج تصميم الخرائط الذهنية MindMap:

هو تطبيق لرسم الخرائط الذهنية مكتوب أساساً بلغة JavaScript ومصمم للتشغيل بشكل مباشر على الانترنت (online) بدون الحاجة للتزليل على جهاز الحاسوب أو الموبايل ويتميز بسهولة الاستعمال وكذلك يدعم اللغة العربية، إذ تم بواسطة رسم الخرائط الذهنية للمحاضرات بما يتلاءم مع المنهج والسيناريو الموضوع من قبل المصمم والباحثان، وشكل البرنامج

٣. برنامج المونتاج «Sony Vegas11» :

شكل هذا البرنامج الجزء الأساسي من إعداد البرنامج الإلكتروني لما له من أهمية وإنتاج ملفات الفيديو ويُعد هذا البرنامج من البرامج الحديثة المختصة في إنتاج فيديوهات الشرح التعليمي فضلاً عن دمج الصوت والصورة وإضافة توضيحات وحسب ما يطلب المصمم، إذ تم دمج الصوت والصورة التي تمت في البرامج السابقة بالإضافة إلى الفيديوهات التي تم مع بعضها ليعطي في مضمونه فيديو نهائي ذا هدف تعليمي وبعد اخراج الفيديو بصورة نهائية يحمل على موقع يوتيوب وشكل البرنامج.

٤. موقع يوتيوب (Youtube):

يُعرف يوتيوب (Youtube) بأنه عبارة عن موقع إلكتروني يُمكن استخدامه بشكل مجاني، يتم من خلاله السماح بمشاهدة مقاطع الفيديو التي يتم نشرها من قبل المستخدمين الآخرين لهذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تحميل المستخدمين أنفسهم لمقاطع فيديو خاصة بهم، وتُعدّ شركة يوتيوب أحد أشهر المواقع الإلكترونية

الموجودة على شبكة الإنترنت.

٥. برنامج تصميم الاندرويد appinventor :

(بالإنجليزية: App Inventor for Android) هو تطبيق برمجته جوجل وتشرف عليه حالياً جامعة MIT، يسمح التطبيق للمستخدم ببرمجة التطبيقات عبر الويب عن طريق سحب وإفلات المكعبات لصنع تطبيقات تعمل على بيئة أندرويد وكذلك هو مصمم للتشغيل بشكل مباشر على الانترنت (online) وشكل البرنامج المرحلة الثالثة: تصميم البيئة التعليمية الإلكترونية :

إذا تم اعداد البيئة التعليمية الإلكترونية تعمل في بيئة اندرويد من خلال اضافة واجهات وتركيب الصور المصممه سابقا وكذلك اضافة ازرار مبرمجة وربطها بروابط الفيديوها التي تم رفعن على اليوتيوب في خطوه سابقة الذكر، وكان الشكل النهائي لهذا البيئة كما تم التخطيط له في اعدا السيناريو التي تم التطرق له في الخطوة الاولى للبيئة التعليمية الإلكترونية كما في الوصف التالي :

١- الواجهة الرئيسية :

عند فتح البرنامج من جهاز الموبايل يظهر فيها اسماء الباحثة والسيدة المشرفة ومنها يتم الدخول إلى البيئة التعليمية الإلكترونية وإلى الصفحة الرئيسية من البرنامج ويتضمن عنوان (المحاضرات) فهو ينقلك الى صفحة جديدة تحمل اسماء عناوين المحاضرات ضمن المنهج والمتبعة في التجربة ،ان زر خروج يعبر عن الخروج من البرنامج وزر يعود بنا الى الواجهة الرئيسية واخير زرع البرنامج وهو يمثل كحقوق امتلاك للباحثان .

٢- واجهة المحاضرات :

فعند ضغط عنوان (المحاضرات) سوف تظهر صفحة جديدة تحمل عناوين محاضرات المنهج وعند الضغط على احد عناوين المنهج تظهر محتوياتها على شكل ازرار منظمة بصورة قوائم فرعية لكل محاضر وعند الضغط على أي منها

سوف يظهر شرح مفصل على هيئة عروض فيديوية وصوره وحسب الهدف الذي يشير إليه العنوان

وبعد الاطلاع والقراءة من قبل الباحثان على أهم تفاصيل مفردات المنهج توصل إلى تلخيص مقدمة شاملة لكل مفردة من محاضرات المنهج التي هي قيد البحث مع طريقة أدائها والتفاصيل الدقيقة عنها، مراعيًا شرح بمستوى القدرات العقلية لأفراد العينة.

واخيراً زر عنوان (عن البرنامج) الموجود في الواجهة الرئيسية للبيئة التعليمية الإلكترونية حيث عن الضغط عليه تظهر لنا نافذة فرعية جديده تستعرض فيها اسم الجامعة وعنوان البحث ويظهر ايضاً عنوانين الاول هو زر تحت مسمى (البرامج المستعملة) وعند الضغط عليه يظهر لنا اهم البرامج المستعملة في انتاج هذه البيئة التعليمية الإلكترونية وكذلك معلومات اصدار البيئة التعليمية الإلكترونية والثاني تحت مسمى (المصمم) وهو زر ايضا وعند الضغط عليه يظهر معلومات المصمم بالإضافة الى قناة اليوتيوب الخاصة بموقع الفيديوهات التي تحمّلهن عليه.

بناء اختبار التحصيل المعرفي في طرائق تدريس:

وتضمن البناء تحديد المادة العلمية (المحتوى الدراسي) الخاص بدرس طرائق تدريس، وصياغة الاهداف السلوكية لاختبار التحصيل المعرفي، واعداد جدول المواصفات لاختبار التحصيل المعرفي، وصياغة فقرات الاختبار، واعداد وتجميع فقرات اختبار التحصيل المعرفي، وتحديد صلاحية الفقرات لاختبار التحصيل المعرفي، وتعليمات الاختبار التحصيل المعرفي، والتجربة الاستطلاعية لاختبار التحصيل المعرفي وتطبيق الاختبار على عينة البناء، وتصحيح فقرات اختبار التحصيل المعرفي، والتحليل الاحصائي لفقرات اختبار التحصيل المعرفي وتضمن

أولاً: استخراج معاملي صعوبة وسهولة لفقرات اختبار التحصيل المعرفي.

ثانياً: استخراج معامل التمييز

المؤشرات العلمية لاختبار التحصيل المعرفي:

أولاً- صدق الاختبار :

ثانياً- الثبات :

تم الانتهاء من بناء اختبار مقياس التحصيل المعرفي لطرائق التدريس للطالبات والمتكون من (٤٤) فقرة.

الاختبار القبلي:

قامت الباحثتان بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٠ بإجراء الاختبارات القبلي لمجموعي البحث التجريبية والضابطة، كما وتم تثبيت الظروف الخاصة بالاختبارات من حيث المكان والزمان وطبيعة الاختبارات من أجل تحقيق الظروف نفسها أو ما يشابهها عند إجراء الاختبارات البعيدة والاحتفاظ للحصول على نتائج دقيقة، وبعدها قد تم توزيع المقياس المعرفي على مجموعتي البحث وجمعها وفق الشروط الموضوعة. وكذلك تم الحصول على نتائج التحصيل المعرفي لمجموعي البحث التجريبية والضابطة تم جمعه ومن ثم تصحيحه واستخراج النتائج لجميع الطالبات .

الية تنفيذ المنهج التعليمي:

تم استخدام الخطوات الآتية في استخدام استراتيجية المناقشة الإلكترونية

١. صياغة موضوعات المناقشة بما بالهدف المتعدد
٢. تحديد المطلوب من المتعلمين أثناء المناقشة
٣. تحديد وقت محدد لكل سؤال سيطرح للمناقشة
٤. وضع درجات خاصة بالطالبات المشاركات وتشخيصهن على التفاعل والمشاركة.

واحد الاسئلة التي تم طرحها هي -هل التدريس علم ام فن ؟

حيث تم تقسيم الطالبات الى مجموعات صغيرة للنقاش وتم مراعات ان تكون الاسئلة متدرجة من السهل الى الصعب اما دور المدرسة في المناقشة كان هو التشجيع والتميز للمشاركة وايداء الرأي وبعدها تقوم المدرسة بتقسيم مناقشات الطالبات واعطاء تغذية راجعة شفوية ومن ثم عرض فيديو يمثل الاجابة عن السؤال الذي طرح على وفق ماتم اعداده في البيئة التعليمية الالكترونية وبعد انتهاء المحاوره تطلب المدرسة من الطالبات صياغة تقرير عام عن الموضوع المطروح.

الاختبارات البعدية

قامت الباحثتان بإجراء الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في ٢ / ٢ / ٢٠٢١ المصادف يوم الثلاثاء و بمساعدة فريق العمل المساعد و تحت نفس ظروف الاختبارات القبلية التي ثبتت سابقاً، كما وتم تثبيت الظروف الخاصة بالاختبارات من حيث المكان والزمان وطبيعة الاختبار من اجل تحقيق الظروف نفسها أو ما يشابهها عند إجراء اختبار الاحتفاظ للحصول على نتائج دقيقة.

٤-١ عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية في متغيرات البحث وتحليلها:

جدول (١)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة لاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية

المتغيرات	المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		(t) المحسوبة	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
		ع	س	ع	س			
التحصيل المعرفي	التجريبية	١٥,٧٠	٢,٦١	٣٢,٨٥	٣,٩٦	١٦,١٤٩	٠,٠٠	معنوي
دافعية التعلم	التجريبية	٧٣,٦٥	٦,٥٣	٩٥,٦٠	٦,١٥	١٣,٤٥٧	٠,٠٠	معنوي

٤-٢ عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة في متغيرات البحث وتحليلها:

جدول (٢)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t المحسوبة لاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة

نوع الدلالة	مستوى الدلالة	t المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة	المتغيرات
			ع	س	ع	س		
معنوي	٠,٠٠	١٣,٢٩٦	٢,٥١	٢٦,٣٥	٢,٣٢	١٦,٥٠	الضابطة	التحصيل المعرفي
معنوي	٠,٠٠	٥,٧٤٨	٦,٣٦	٨٣,٣٠	٥,٤٠	٧٤,٦٥	الضابطة	الدافعية التعلم

٤-٣ عرض نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين البحث التجريبية والضابطة لمتغيرات البحث وتحليلها.

جدول (٣)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t المحسوبة لاختبارات البعدية لمجموعتي البحث

نوع الدلالة	مستوى الدلالة	t المحسوبة	الاختبار البعدي		المجموعة	المتغيرات
			ع	س		
معنوي	٠,٠٠	٦,١٨٩	٣,٩٦	٣٢,٨٥	التجريبية	التحصيل المعرفي
			٢,٥١	٢٦,٣٥	الضابطة	
معنوي	٠,٠٠	٦,٢١٠	٦,١٥	٩٥,٦٠	التجريبية	الدافعية
			٦,٣٦	٨٣,٣٠	الضابطة	

٤-٤ مناقشة النتائج:

ان التفوق في النتائج التي تم التوصل اليها تعزو الى الاتي :-
وتتمتع البيئة التعليمية الالكترونية بخصائص تميزها عن طرق التدريس الاخرى ,حيث انها شيقة في التدريس ,وتتيح فرصة التعلم داخل وخارج المدرسة ,كما انها تتناسب مع

متطلبات وطبيعة مناهج التكنولوجيا, كذلك فان توظيف استراتيجيات التعلم النشط ساهمت في تفعيل دور الطالبة وعلى حساب دور المعلمة ,ولاحظت الباحثتان ذلك من خلال تفاعل الطالبات ومشاركتهن وابدائهن للأراء وطرح الافكار ,ومناقشة القضايا والمواقف التعليمية التي وفرتها الباحثة لهن. كما ان تطبيق استراتيجية المناقشة الالكترونية في البيئة التعليمية الالكترونية كان له الدور في تطوير والتأثر على مستويات الطالبات وذلك لما اتبع من خطوات لتطبيق هذه الاستراتيجية ومنها:

صياغة موضوعات المناقشة و تحديد المطلوب من المتعلمين اثناء المناقشة , وتحديد وقت محدد لكل سؤال يطرح للمناقشة وإطاحة الفرصة لجميع او لاكبر عدد ممكن للاجابة. واعطاء درجات للطالبات المشاركات من اجل زيادة التنافس . ومن ثم توضيح ماتم التطرق اليه من قبل المشاركات من قبل مدرسة المادة وإضافة مايجب اضافته من معلومات ذات صلة بالموضوع . هذه الطرق جميعها ساهمت في رفع المستوى المعرفي لدى الطالبات في التحصيل ودافعية التعلم وهو الهدف الذي سعت الى تحقيقه الباحثة في البيئة التعليمية الالكترونية وفق بعض استراتيجيات التعلم النشط .

الاستنتاجات :

- ١- حققت البيئة التعليمية الالكترونية وفق استراتيجية المناقشة الالكترونية تأثيرا ايجابيا في مستوى التحصيل المعرفي والدافعية التعلم لدى طالبات العينة.
- ٢- ان استعمال البيئة التعليمية الالكترونية وفق استراتيجية المناقشة الالكترونية في التحصيل المعرفي بدرس طرائق التدريس للطالبات يعمل على تحسين ورفع المعرفة العلمية لديهن.

التوصيات:

١. تعميم البيئة التعليمية الالكترونية على كليات التربية الرياضية و المدارس وفي المراكز التعليمية لتعليم طرائق تدريس التربية الرياضية في أنحاء البلد أو خارجها ليسهم في رفع المستوى التعليمي والواقع الحضاري .
٢. تصميم بيئات تعليمية إلكترونية أخرى وعلى فعاليات التربية الرياضية وكذلك على ألعاب أخرى لتطوير العملية التعليمية ورفع كفاءة التعلم .